

التنوع في المعالجات الخزفية بما يخدم التعبير

الجمالي في التشكيل الخزفي المعاصر

د/خالد سراج الدين فهمي

مدرس الخزف بقسم الخزف كلية الفنون التطبيقية

جامعة حلوان

khaledsirag@yahoo.com



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2024.280090.2038

المجلد العاشر العدد 52 . مايو 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



ملخص البحث

اهتم البحث بدراسة وتطوير ثلاثة عوامل مؤثرة خزفياً لتخدم فكرة العرض، أولها عملية التشكيل للجسم الخزفي، ونوعية الأجسام، البطانات، والطلاءات المستخدمة، وكذلك جو الفرن أثناء التسوية (مؤكسد - مختزل).

وتلخصت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية: إلى أي مدى يمكن أن يتم التعبير الفني باستخدام الشكل الخزفي؟ وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من هذه التنوعات الثلاث: الخامات - طرق التشكيل - نوعيات التسوية بما يخدم عملية التعبير الفني؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة جاءت أهداف البحث لإظهار القيم التعبيرية لهذه العناصر مجتمعة في الشكل الخزفي النهائي، والاستفادة منها للوصول إلى قيم تعبيرية للشكل الخزفي، والتأكيد عليها من خلال المعالجات اللونية وطرق التسوية، وتحددت أهمية البحث من خلال المساهمة في الإثراء البصري للمهتمين في المجال من طلاب ومنتوقين، بالإضافة إلى تركيز مبدأ التجريب والبحث والاكتشاف للإمكانيات التعبيرية لخامات وطرق التسوية الخزفية.

كما تناول البحث التعرض لمفهوم التعبير الفني بالكتل والشرائح والمجسمات الخزفية، وتناول العديد من الإجراءات منها مرحلة تجهيز الأجسام الخزفية الخاصة بنوعية كل مجموعة من الأشكال على حدة، وإعدادها، وتشكيلها، وكذلك مراحل التجفيف وتسوية الأجسام الأولية (البسكويت)، ثم مراحل التسوية الثانية، والثالثة أحياناً بما تقتضيه تقنيات التلوين والتدخين، كما تم التعرض لمحاوّر تركّز على تعددية الخامات، التشكيل، طرق التسوية المستخدمة بالبحث، بما يعمل على تحقيق هدف البحث.

الكلمات الرئيسية:

التعبير الفني، التشكيل الخزفي، الجسم الخزفي، عمليات التدخين (داخل وخارج الفرن).

مقدمة:

عملية التشكيل في الخزف تعتبر من أهم العناصر المؤثرة في عملية الإدراك للعمل الفني، والتي إذا ما أحسن الفنان توظيفها في العمل الفني يمكنه حينها أن يعبر عن إبداعات ومضامين تعبيرية تكتسب قيمتها الجمالية من خلال الانتقال بمستويات أسطح القطع: الخزفية لتعطي الإحساس بالتعبير عن أوضاع طبيعية أو هندسية الطابع. وتتعدد الأجسام الخزفية القابلة للتشكيل اليدوي على مستويات عدة، إلا أن البحث قد اقتصر على الأجسام الخزفية الأرضية فاتحة اللون، أو الداكنة منها والمكسوة ببطانة فاتحة اللون بما يخدم عمليات التدخين (داخل أو خارج الفرن)، وتخدم أيضاً الطلاءات الزجاجية اللاحقة والتي تتطلب خلفيات فاتحة اللون من جسم أو بطانة خزفية. ومن خلال البحث أمكن التأكيد على العلاقة الوثيقة بين اللون والشكل في العمل الخزفي، فقد يدعم اختيار اللون الدلالة المقصودة من الشكل، أو يخالفها، حسب قدرة الخزاف على تطويع إمكانياته الفنية في التعامل مع التقنيات المتعددة والمتشابكة المتعلقة بالعمل الخزفي خاصة - تشكيل - طلاء - تسوية - الخ.

ومن خلال هذا البحث يظهر التساؤل (الدائم)، هل التقنية في العمل الفني (وخاصة الخزفي) هي غاية في ذاتها؟ أم هي وسيلة تعين الفنان على إكساب الفكرة (المضمون) هيئة ما (الشكل)؟ وهنا تأتي الإجابة المتميزة التي أوردها هانز جيورج جادامار في كتابه "تجلي الجميل"، والتي تتلخص في: إن العنصر التجريبي الذي يدخل في عملية الإبداع الفني هو بالتأكيد شيء ما مختلف "كيفية" عن ذلك النوع من التجريب الانساني المستمر دوماً بلا توقف، والذي جعل يوماً من المصور العادي أستاذاً في الفن. فالتجريب العقلاني الذي يسود حياتنا يحاول أيضاً أن يخلق مكاناً لذاته داخل النشاط التجريبي للفنان. ولعل هذا هو السبب في أن نشاطه الإبداعي يكون لديه شيء من التجريب متعلق به، فهو يشبه سلسلة من التجارب التي من خلالها نكتسب معطيات جديدة بواسطة استخدام أسئلة دائمة موضوعة بطريقة اصطناعية، والبحث من خلالها عن إجابة. وهكذا، فإن العنصر التجميعي والتسلسلي يتخلل الإنتاج الفني المعاصر، ولا يكون ماثلاً فحسب في عناوين (أو مفاهيم) الأعمال الفنية. بل إن هناك شيء ما،

مما يمكن تخطيطه، وتركيبه وتكراره بصورة لا نهائية، يكتسب فجأة المكانة المقدسة التي تجعل منه إنجازاً فريداً، أو ما نطلق عليه "عملاً فنياً"¹.

مشكلة البحث:

تلخصت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية: الى أي مدى يمكن ان يتم التعبير الفني باستخدام الشكل الخزفي؟ وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من هذه التنوعات الثلاث الخامات- طرق التشكيل - نوعيات التسوية بما يخدم عملية الإيحاء والتعبير الفني؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة جاءت أهداف البحث في محاولة لإظهار القيم التعبيرية لهذه العناصر مجتمعة في الشكل الخزفي النهائي، والاستفادة منها للوصول إلى قيم تعبيرية للشكل الخزفي، والتأكيد عليها من خلال المعالجات اللونية وطرق التسوية.

فروض البحث:

يفترض البحث:

- أن التنوع في المعالجات الخزفية يخدم التعبير الجمالي في التشكيل الخزفي المعاصر.
- إمكانية التأكيد على العلاقة الوثيقة بين اللون والشكل في العمل الخزفي، ومحاولة دعم اختيار اللون لتوضيح الدلالة المقصودة من الشكل الخزفي.

أهمية البحث:

- 1- تركية مبدأ التجريب والبحث والاكتشاف للإمكانيات التعبيرية لخامات وطرق التسوية الخزفية، وكذلك نوعية الملامس والألوان الناتجة عن كل هذه الإمكانيات.
- 2- المساهمة في إثراء مجال الخزف بمزيد من الرؤى التعبيرية للمهتمين من طلاب ومنتدوقين.

¹ جادامار، هانز: تجلي الجميل، تحرير: روبرت برناسكوني، ت. سعيد توفيق، المشروع القومي للترجمة (23)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1997.

محددات البحث:

1. الأجسام الخزفية المستخدمة بالبحث تتدرج تحت أجسام الخزف الأرضي (البيضاء والملونة).
2. معظم البطانات الخزفية المستخدمة بالبحث تم تركيبها بحيث تكون بيضاء.
3. تنوعت الطلاءات الزجاجية المستخدمة في البحث بين معتمة - شفافة، ولامعة - مطفأة، وتراوح درجات تسويتها من 900 إلى 1100 م.
4. تنوع جو التسوية بين المؤكسد والمختزل (التدخين داخل وخارج الفرن).

مصطلحات البحث:

التعبير الفني:

التعبير هو لغة الفن، فبدون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحوٍ إبداعي. ويرتبط مصطلح "التعبير" عادة بالانفعالات كما تتجلى أو تظهر من خلال حركات الوجه وحركات الجسم. لكنه يستخدم للإشارة إلى مظاهر انسانية أخرى كالعمارة، والأزياء، والأعمال الفنية، الخ. لا يخلو أي عمل من قيمة فنية تشكيلية تتفق مع طبيعة الخامة المستخدمة في العمل الفني ولا يتم ذلك إلا من خلال إدراك العناصر الأساسية لبناء التصميم إدراكاً كاملاً بجانب وحدة البناء الشكلي وكذلك توازن أجزاء الشكل من خلال ترتيب العناصر لتوضيح التصميم وتأكيد الفكرة فيه والاهتمام بالخط الخارجي للشكل وإمكانيات الملامس السطحية والألوان. إن القيمة هي التي يصبوا العمل الفني إلى تحقيقها لتحديد المعنى المقصود.

التشكيل الخزفي:

التشكيل الخزفي لا بد أن يضيف إتزاناً للعناصر وأساليب التشكيل في العمل الخزفي من حبال وشرائح وكتل، ولكي يُكسب هذا الاتزان للفكرة الخزفية مزيداً من الوضوح، لا بد وأن يكون لهذا الاتزان دلالة خاصة مرتبطة بالفكرة وملائمة للأسلوب التشكيلي المستخدم لتنفيذ الفكرة المراد التعبير عنها.

الجسم الخزفي:

الأجسام الخزفية تُعرف بأنها خليط من طينة (رئيسة) مع عدد من الطينات، أو عدد من الطينات مخلوطة مع عدد من الخامات الأخرى بغرض الحصول على منتج خزفي معين، وهذه الخامات الأخرى تضاف بغرض إجراء بعض التعديلات للحصول على أجسام خزفية ذات خصائص معينة.

عمليات التدخين (داخل وخارج الفرن):

تنقسم عمليات التدخين داخل الفرن إلى نوعين:

1. الاختزال داخل الفرن بعد انتهاء تسوية الطلاء وهذه الطريقة تعتمد على حرق

الأشكال الخزفية حريقاً مؤكسداً وبعد انتهاء الحريق يتم وضع مواد عضوية في بيت النار ويتم سد جميع منافذ الفرن لاستمرار التدخين والذي يتوقف شدته على نوعية المادة العضوية والوقت الذي يستغرقه الاختزال، والأفران التي تلائم هذا النوع أما أن يكون وقودها خشبي أو الأفران الغازية، ونجد العديد من الفنانين يمارسون هذا النوع للحصول على تأثيرات لونية داخل الفرن.

2. ما يطلق عليه شيوياً "حريق الحفرة"، يعتمد على حرق الأشكال الخزفية حريقاً مؤكسداً وبعد انتهاء الحريق يتم وضع مواد عضوية (أفرع شجر رفيعة - نشارة - ورق - الخ) في داخل الحاوية (الحفرة، البناء، أو الحاوية المعدنية).

أما التدخين خارج الفرن، فأشهر وسائل تطبيقه هو حريق الراكو حيث يتم سحب القطعة الخزفية بعد تمام تسويتها إلى حاوية أخرى (حفرة - بناء - أو حاوية معدنية) تحوي مواد عضوية (ورق - ورق شجر - نشارة - الخ).

إجراءات التجربة العملية

1. معظم الأجسام الخزفية المستخدمة لتنفيذ الأعمال بالبحث تتدرج تحت أجسام

الخزف الأرضي (البيضاء أحياناً والملونة أحياناً أخرى). وتمت تسويتها في التسوية الأولى عند درجات حرارة تتراوح بين 900 و 1000 م. وتركيباتها احتوت بالضرورة على مكون مرتفع من الجروج (بدرجاته)، والذي تراوحت

- نسب إضافته من 15% إلى 35% حسب كل شكل وأسلوب التسوية المتبع فيه لاحقاً. (مذكور بالتفصيل في توصيف كل عملٍ على حدة).
2. معظم البطانات الخزفية المستخدمة بالبحث تم تركيبها بحيث تكون بيضاء، أو ذات كنه لوني فاتح بعد التسوية، واستخدم في تحضيرها كاولينات (مستوردة في معظمها) بيضاء اللون (بعد التسوية) بنسب تتراوح من 25 إلى 40%، وكذلك تم استخدام التلك بنسب لا تزيد عن 15% (لتحسين الخواص البينية بين الجسم والطلاء أثناء التسوية)، ومكون من طينات الكرة البيضاء (مستوردة) بنسب تتراوح بين 10 إلى 20%، وكذلك نسب من الإضافات الملونة (تتراوح بين 2 إلى 15% حسب الدرجة والكنه اللوني المطلوب) مثل مركبات النحاس (أكسيد - كربونات - كبريتات)، مركبات الحديد (أكسيد - كبريتات - كلوريد)، نترات الفضة، أكسيد ونترات البزموت، صبغات لونية، وغيرها.
3. تنوعت الطلاءات الزجاجية المستخدمة في كل شكل على حسب التركيز الحسي - واللوني - والشكل العام المطلوب، اعتماداً على نتائج معتمة - شفافة، ولامعة - مطفأة على حسب التأثير الحسي - اللوني - والشكل العام المطلوب.
4. تراوحت درجات تسوية الطلاءات من 900 إلى 1100 م (مذكور بالتفصيل في توصيف كل عملٍ على حدة).
5. تنوع جو التسوية بين المؤكسد والمختزل (التدخين داخل وخارج الفرن)، باستخدام تقنيات الراكو، حريق الحفرة، والاختزال داخل الفرن.

العمل الأول:



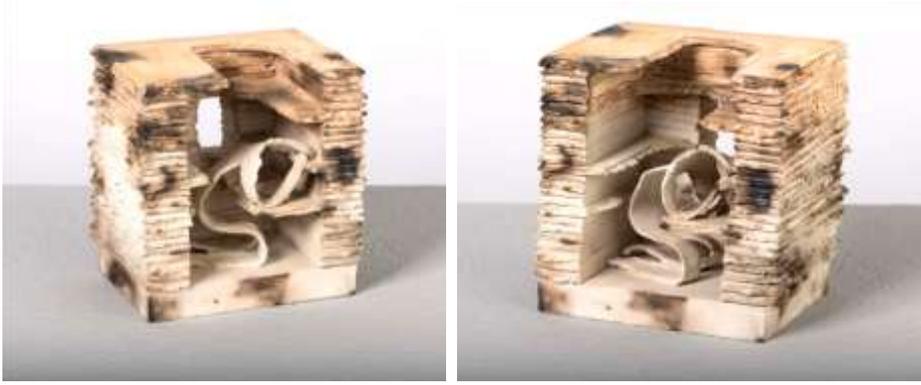
اسم العمل: المفتاح وعين المفتاح key and Key Hole، عدد أجزاء العمل 2، وعدد القطع 2. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: طينات خزف أرضي بيضاء، التقنية: بناء يدوي بالشرائح، سمك الشريحة لا يتجاوز ال 3 ملم. الشريحة القاعدية بالجزء الاول سمك 2.5 سم والثاني 4.5 سم. بطانات متعددة الطبقات ومختلفة الشفافية، وطلاءات زجاجية متعددة الطبقات ومختلفة الثخانة والشفافية. نوع ودرجة التسوية: مؤكسد 1050 م، مقاسات العمل: 34*17*12 سم، و 28*18*24 سم.

التحليل الفني:

نلاحظ في التكوين الشكلي للعمل الاعتماد على الرمزية، رمزية الدلالة (الغرض)، وتوضيحها من خلال الشكل المعتمد على عدد من العلاقات الهندسية بين الخطوط البصرية، التي تم بنائها عن طريق استخدام شرائح رقيقة السمك من أجسام خزفية أرضية بيضاء اللون (يدخل في تكوينها < 70% خامات مصرية). منتصبة فوق قاعدة من جسم خزفي أبيض اللون ويحوي نسبة كبيرة من الجروج الأبيض الخشن. وبالنسبة للألوان المستخدمة فتم استخدام اللون الفيروزي المصري (واحد من أهم رموز الخير في التصور المصري القديم) في التشكيل الذي يرمز للمفتاح وهو لون يشتهر باندماج لونين يرمزان للخير والنماء (الأخضر والأزرق). وتفاوتت ألوان التشكيل الآخر الذي يرمز لعين المفتاح بين درجات لون رملية ترابية أرضية، دلالة على الجذب والجفاف ونقص الرخاء، وحاجة ماسة لخير قادم من أرض (أخضر) أو سماء (أزرق).

تم تطبيق الألوان في القطعتين باستخدام طبقات متعددة من البطانات أولاً، ثم طبقات متعددة من الطلاءات الشفافة والمعتمة، اللامعة والمطفأة مع اختلاف درجات ألوانها ودرجة الثخانة لاحقاً.

العمل الثاني:



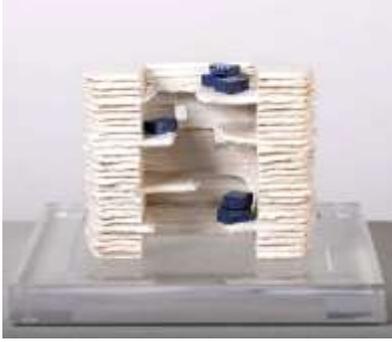
اسم العمل: وحدة Loneliness، سنة الإنتاج: 2018. الخامات: طينات خزف أرضي بيضاء، التقنية: بناء يدوي بالشرائح، سمك الشريحة المستخدمة بالقاعدة 2,5 سم من جسم أبيض يحتوي نسبة مرتفعة من الجروج الخشن الأبيض، وباقي الشرائح لا يتجاوز سمك الواحدة منها ال 3 ملم، من جسم أبيض واحتوت أيضاً على نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم، ثم تسوية البسكويت في جو مؤكسد، ثم تطبيق طبقات رقيقة جداً من محلول كبريتات النحاس ثم التدخين في وعاء ألومينيومي باستخدام قطع صغيرة الحجم جداً من الخشب وكميات مناسبة من النشارة الخشبية متعددة المقاسات وقطع ورقية، ويتم تغطية القطعة بشريحة رقيقة من ورق الألومينيوم مع إحداث ثقوب بها للسماح للدخان لاحقاً بالمرور وإحداث التأثيرات اللونية المميزة لحريق الحفرة. نوع ودرجة التسوية: تسوية البسكويت 1050 م ثم حريق الحفرة. مقاسات العمل: 16 x 12 x 15 cm.

التحليل الفني:

تم التصوير الفني لحياة الانسان على شكل صندوق مفتوح من إحدى جوانبه، بقاعدة سمكية ثم شرائح متتابعة كسنوات العمر، بعضها متكسر، وبعضها فاتح اللون وبعضها

داكن من أثر التدخين في فرن الحفرة، كمثل اختلاف السنون بطولها وقصرها وأحداثها وصعابها. ويداخل الصندوق جاء ما يشبه الجسد الانساني مشكلاً من خلال شريحة طينية دقيقة السمك جداً (حوالي 1 ملم)، وأبرزت التواء كجسد آدمي منحني.

العمل الثالث:

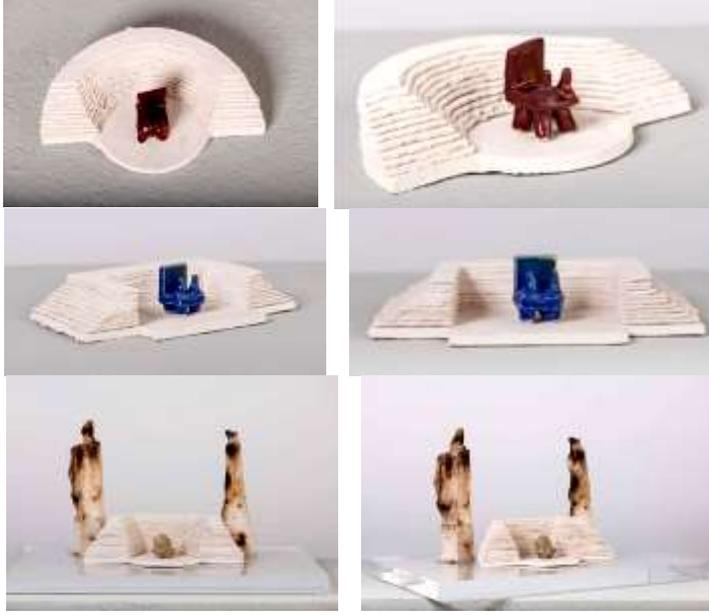


اسم العمل: سنوات years، عدد أجزاء العمل 3 أجزاء، وعدد القطع 3 قطع. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: طينات خزف أرضي بيضاء، التقنية: بناء يدوي بالشرائح، سمك الشريحة المستخدمة بالقاعدة (بإحدى القطع) 2,5 سم من جسم أبيض يحتوي نسبة مرتفعة من الجروج الخشن الأبيض، وباقي الشرائح لا يتجاوز سمك الواحدة منها ال 3 ملم، من جسم أبيض واحتوت أيضاً على نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم، نوع ودرجة التسوية: مؤكسد 1080 م، ثم جرى اختزال إحدى القطع لاحقاً. مقاسات العمل: 26*22*15 سم و 20*16*12 سم و 18*13*15 سم.

التحليل الفني:

يتطابق المعنى في هذا العمل مع العمل السابق، ولكن تم استبدال التشكيل الجسدي الانساني بصورة أكثر تجريدية، كمكعات تتلاحق، أو تتهاوى حول وفوق طبقات العمر.

العمل الرابع:



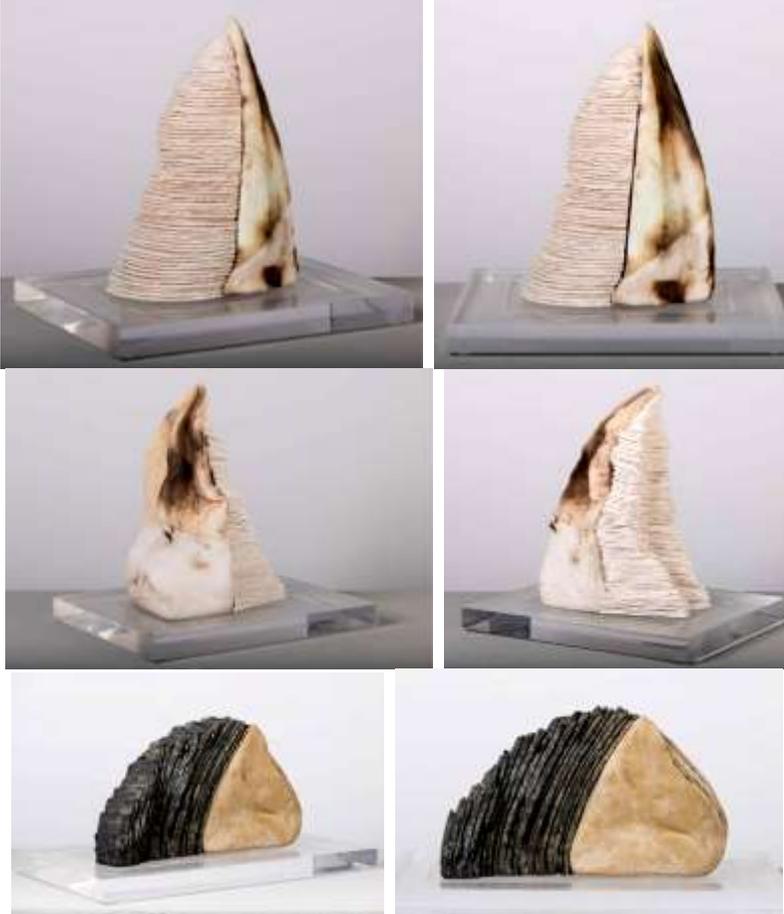
اسم العمل: تحت الضغط Under Pressure، عدد أجزاء العمل 3 أجزاء، وعدد القطع 8 قطع. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: طينات خزف أرضي بيضاء، التقنية: بناء يدوي بالشرائح، الشرائح لا يتجاوز سمك الواحدة منها ال 3 ملم، من جسم أبيض واحتوت على نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم. معظم الأشكال تم تسويتها في جو مؤكسد ما عدا الكرسيين الأحمر والذهبي المطفاً (تسوية في جو مختزل)، وتجريد الشخصين تم تطبيق طبقات رقيقة جداً من محلول كبريتات النحاس ثم التدخين في وعاء ألومينيومي باستخدام قطع صغيرة الحجم جداً من الخشب وكميات مناسبة من النشارة الخشبية متعددة المقاسات وقطع ورقية، ويتم تغطية القطعة بشريحة رقيقة من ورق الألومينيوم مع إحداث ثقب بها للسماح للدخان لاحقاً بالمرور وإحداث التأثيرات اللونية المميزة لحريق الحفرة. نوع ودرجة التسوية: تسوية البسكويت والطلاءات

الزجاجية 1050 م لبعض الأجزاء، ثم حريق الحفرة لقطعتين فقط. مقاسات العمل: 19 * 12 * 5 سم، و 17 * 18 * 4 سم، و 36 * 21 * 25 سم.

التحليل الفني:

مشهد تعبيرى يشبه المسارح الرومانية، يتوسط كلاً منها كرسي مضغوط، يعلوه نتوءان من نفس لونه، وكأنها نتوءات نمت مع الكرسي وانضغطت بانضغاطه. الكرسي كتعبير يرمز دائماً لذوي المناصب، في هذا العمل جاء التعبير عن قدر ما يشعر به فعلا أصحاب بعض المناصب.. فزيادة على الضغط الواقع عليهم، إلا أنهم محط أنظار الجميع. في الجزء الثالث (الأكبر حجماً) كان هناك تمثيل لمشاهدين عملاقي الحجم، يتفرجان ويتابعان عملية الانضغاط.

العمل الخامس:



اسم العمل: سوياً Together، عدد أجزاء العمل 3 أجزاء، وعدد القطع 3 قطع. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: نفس الخامات المستخدمة في العمل السابق، التقنية ونوع ودرجة التسوية: الأجزاء البيضاء اللون تسوية في جو مؤكسد، والأجزاء المكملة بالتدخين، والجزء الثالث تسوية في جو مختزل باستخدام طلاء ذي مظهر ذهبي مطفاً، والجزء الأسود يحوي بعض الأجزاء ذات تقريحات لونية موزعة على المساحة. تمت التسوية الأولى على 1050 م.

مقاسات العمل: 23 * 20 * 15 سم، 26 * 22 * 8 سم، و 35 * 22 * 10 سم.

التحليل الفني:

يهب التعبير في هذا العمل بأجزائه كلها الى التعبير عن الانتماء، والراحة، والمؤانسة. وهي حالة عكس حالة الانضغاط في العمل السابق.

العمل السادس:



اسم العمل: استند عليّ Lean on me، عدد أجزاء العمل 2 جزء، وعدد القطع 4 قطع.

سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أرضي أبيض يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض. التقنية: تشكيل يدوي بالبناء المفرغ والشرائح. نوع ودرجة التسوية:

تسوية البسكويت عند 1000 م ثم التسوية بالتخين.، مقاسات العمل: أقصى ارتفاع 29 سم، أقل ارتفاع 12 سم.

التحليل الفني:

الدلالة الرمزية عن طريق التشكيل والإيحاء باستناد (الكتلة الأكبر حجماً) على قاعدة ذات تدرجات (شرائح) توحى بالقوة والقدرة على التحمل.

العمل السابع:



اسم العمل: استند عليّ Lean on me، عدد أجزاء العمل 2 جزء، وعدد القطع 3 قطع.

سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أبيض يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض. التقنية: تشكيل يدوي بالبناء المفرغ والشرائح، ثم استخدام مزيج من البطانات الملونة المتداخلة ثم تطبيق نوعين من الطلاء النحاسي أحدهما بقاعدة شفافة والأخرى معتمة مطفأة،

نوع ودرجة التسوية: تسوية في جو مختزل، 1000 م، مقاسات العمل: 21*21*12سم.

التحليل الفني:

الدلالة الرمزية عن طريق التشكيل والإيحاء باستناد (الكتلة الأكبر حجماً) على قاعدة ذات تدرجات (شرائح) توحى بالقوة والقدرة على التحمل.

العمل الثامن:



اسم العمل: أستند عليك Lean on you، عدد أجزاء العمل وعدد القطع: جزء واحد، قطعتان.

سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أرضي أبيض يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض. التقنية: تشكيل يدوي بالبناء المفرغ والشرائح، ثم استخدام مزيج من البطانات الملونة المتداخلة ثم تطبيق عدة أنواع من الطلاءات الزجاجية أحدها (الكتلة الكبيرة) بقاعدة معتمة تحوي نسبة ضئيلة من كبريتات النحاس، وفي الجزء العلوي تم إضافة مسحة من طلاء معتم يحوي نسبة من صبغة خزفية صفراء ونسب ضئيلة من أكسيد التيتانيوم وتم تسويتها عند درجة حرارة 900م باستخدام تقنية الراكو. وعلى القطعة الأصغر استخدمت عدة طبقات من طلاءات زجاجية بقاعدة معتمة مطفاة وتحوي نسباً متفاوتة من كبريتات النحاس ونترات الفضة وتم تسويتها عند درجة حرارة 1000 م في جو مختزل، مقاسات العمل: 48*8*6 سم، و 15*12*8 سم.

التحليل الفني:

صورة تعبيرية أخرى توحى بالتماهي في التحمل والاستناد على الآخر (المساند).

العمل التاسع:



اسم العمل: سوياً Together، عدد أجزاء العمل جزءان، وعدد القطع قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض. التقنية: تشكيل البلاطات بالشرائح ثم البسكويت، ثم تطبيق ثلاثة محاليل مخففة من كبريتات النحاس، الحديدوز، وكلوريد الحديدك، تسوية في جو مدخن (حريق الحفرة)، والجزء الأوسط من اللوحة الثانية تشكيل بالبناء التعاقبي باستخدام حقنة، وتمت تسويته في حو مؤكسد 1000 م. مقاسات العمل: 55*55*3 سم، و 55*55*2 سم.

التحليل الفني:

الجزء الأيمن من العمل يعبر عن حالة من التشردم والتفكك، والآخر عن الالتئام والتجمع. في الجزء الأيمن كانت الدرجات اللونية قاتمة وبها آثار كبيرة من الدخان، وفي النصف الآخر جاءت بعض الدرجات اللونية الدافئة، دلالة على الأمل.

العمل العاشر:



اسم العمل: سوياً Together، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع قطعة واحدة. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أرضي داكن. التقنية: تشكيل البلاطات بالشرائح ثم في بلاطات المنتصف تشكيل بالبناء التعاقبي باستخدام حقنة، ثم بعد البسكويت تطبيق بطانات متعددة الألوان، ثم طبقات متفاوتة الثخانة من كبريتات النحاس مضاف إليها نسبة من نترات الفضة، ثم تطبيق طلاء شفاف لامع ومطفاً. تسوية عند درجة حرارة 1000 م في جو مختزل.

مقاسات العمل:

55*55*3 سم.

التحليل الفني:

استخدام اللون الأحمر الدموي، وكذلك التصميم الشبكي جاء تعبيراً عن صراعات الحياة اليومية، والتي يمكن أن ينضغط الانسان بداخلها تارة، أو خارجها كمتفرج يشهد على الصراعات اليومية أيضاً.

العمل الحادي عشر:



اسم العمل: سوياً Together، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أرضي داكن، التقنية: تشكيل على الدولاب، تسوية البسكويت، ثم تطبيق درجات متعددة من البطانات الخزفية الملونة بفرشاة عريضة، متبوعة بطبقات متفاوتة السمك من طلاءات زجاجية مطفأة ولامعة تحوي نسباً من كبريتات النحاس و نترات البزموت، ثم جرى تطبيق ضربات متلاحقة محددة المساحات الغير مطلية بتصميم أشبه بالشبكة. نوع ودرجة التسوية: مختزل، عند درجة حرارة 1000 م. مقاسات العمل: قطر 55 سم لكل طبق.

التحليل الفني:

استخدام اللون الأحمر الدموي، وكذلك التصميم الشبكي جاء تعبيراً عن صراعات الحياة اليومية، والتي يمكن أن ينضغط الانسان بداخلها تارة، أو خارجها كمتفرج يشهد على الصراعات اليومية أيضاً.

العمل الثاني عشر:



اسم العمل: سوياً Together، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: جسم خزفي أرضي داكن، التقنية: تشكيل على الدولاب، تسوية البسكويت، ثم تطبيق درجات متعددة من البطانات الخزفية الملونة بفرشاة عريضة، متبوعة بطبقات متفاوتة السمك من طلاءات زجاجية مطفاة ولامعة تحوي نسباً من كبريتات النحاس و نترات البزموت و نترات الفضة، مع ترك مساحات فارغة من الطلاء الزجاجي أكبر من الطبقتين السابقين، ثم جرى تطبيق ضربات متلاحقة محددة المساحات الغير مطلية بتصميم أشبه بالشبكة. نوع ودرجة التسوية: مختزل، عند درجة حرارة 1000 م. مقاسات العمل: قطر 55 سم لكل طبق.

التحليل الفني:

على خلاف العمل السابق زادت منطقة التعبير عن منطقة الصراع في هذا العمل، وجاء التعبير عنها أو عن فعل المقاومة لها بضربات قوية من الفرشاة، بألوان صريحة صدفية التأثير.

العمل الثالث عشر:



اسم العمل: المعرفة Knowing، عدد أجزاء العمل 6 أجزاء، وعدد القطع 12 قطعة. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم. التقنية: الأطباق والشرائح الداخلية تشكيل يدوي، ثم جرى تطبيق طبقات متتالية من البطانات والبطانات المزججة والطلاءات الزجاجية الملونة، الشفافة والمعتمة، اللامعة والمطفأة، وصل عددها بالطبق الأزرق إلى ست طبقات. نوع التسوية: جو مختزل وتمت التسوية عند درجة حرارة 1000 م. مقاسات العمل: 22 سم قطر الطبق الواحد.

التحليل الفني:

التعبير الفني في هذا العمل يعمد إلى إظهار جانب آخر بعيداً عن صراعات الحياة اليومية، دلالة على التعاطف والانتماء والاحتواء بين الأحبة. واستخدمت الطبقات

المتتالية من البطانات والطلاءات الزجاجية المختلفة السمك والدرجات اللونية لتبيين درجات العمق واختلافاتها كما هي الاختلافات بين طبائع النفس البشرية.
العمل الرابع عشر:



اسم العمل: حين نشيخ When we get old، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم. التقنية: تشكيل يدوي ثم تسوية البسكوبيت ثم تدخين الطبقين مع اختلاف نوعية وتركيز الأملاح المستخدمة في تلوين كل منهما. مقاسات العمل: قطر الطبق الواحد 22 سم.

التحليل الفني:

نفس فكرة العمل السابق ولكن مع محاولة إظهار شكل التعاطف بعد التقدم في العمر.

العمل الخامس عشر:



اسم العمل: منزل متهدم Broken Home، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع: قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم. التقنية: تشكيل يدوي باستخدام الكتلة والحذف والإضافة، تلاه تطبيق الطلاءات الزجاجية الملونة المتنوعة بين اللامع والمطفاً

على طبقات. نوع ودرجة التسوية: مختزل 1000 م. مقاسات العمل: 25 * 35 * 20 سم، و 30 * 12 * 8 سم، و 23 * 8 * 8 سم، و 28 * 12 * 8 سم.

التحليل الفني:

تتنوع في هذه التصورات الأربعة فكرة التعبير البصري عن الانشقاق والإتلاف، التفسخ والالتئام. وجاءت التجربة اللونية في محاولة لتوضيح تلك الصور التعبيرية، تارة بجعل العمل بدرجة لونية واحدة وإدراك الانشقاق والإتلاف فقط من خلال الدلالة التشكيلية. وتارة بجعل العمل منقسماً لونياً أيضاً، إمعاناً في توضيح الفروق التشكيلية، ليس فقط بالتشكيل ولكن بتوظيف الفروق في الدرجات اللونية أيضاً.

العمل السادس عشر:



اسم العمل: سوياً – منفرداً – Together – Alone، عدد أجزاء العمل جزء واحد، وعدد القطع: قطعتان. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، يحوي نسبة مرتفعة من الجروج الأبيض الناعم. التقنية: تشكيل يدوي باستخدام الشرائح المتعاقبة طولياً في الجزء الأيمن من العمل، واستخدام طريقة البناء بالكتلة

والحذف والإضافة في الجزء الثاني، نوع ودرجة التسوية: مختزل، ١٠٠٠ م. مقاسات العمل: ٣٠ * ٧ * ١٦ سم.

التحليل الفني:

اختلفت الرؤية في هذا العمل عن العمل السابق، حيث جاءت الصورة التعبيرية متمثلة في جزأين مختلفين تشكلياً ولونياً، بما يخدم الفكرة الرئيسة للعمل.

العمل السابع عشر:



اسم العمل: عائلة تلتئم Reformed Family، عدد أجزاء العمل جزء واحد وعدد القطع: قطعة واحدة. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون متنوع الثخانات. التقنية: تشكيل يدوي للشكل الكبير (الحاوي)، وتشكيل بالكتلة الطينية لباقي الأجزاء، التسوية: بتقنية حريق الحفرة. مقاسات العمل: ٣٥ * ٢٥ * ٢٠ سم.

التحليل الفني:

جاء التعبير البصري في هذا العمل معبراً عن درجة الاحتواء بين أطراف الأسرة الواحدة. وهدف الباحث إلى توظيف الدرجات اللونية الخاصة بحريق الحفرة لما فيها من دفء يساعد على إدراك العمل.

العمل الثامن عشر:



اسم العمل: ميدان التحرير "3" Tahrir Square، عدد أجزاء العمل وعدد القطع: جزء واحد، أكثر من 130 قطعة. سنة الإنتاج: 2018، الخامات: الجسم من الخزف الأرض أبيض اللون، التقنية: تشكيل يدوي بالكتلة الطينية مع الحذف والإضافة. نوع ودرجة التسوية: مؤكسد ومختزل ١٠٠٠ م، مقاسات العمل: ١٥٠ * ١٥٠ * ٣٥ سم.

التحليل الفني:

هذا العمل هو الذي التصور الثالث والأخير في سلسلة بنفس العنوان، بدأها الباحث في الفترة التي تلت ثورة يناير ٢٠١١، والتي استلهم فيها فكرة التجمع في الميدان أثناء الاحتجاجات.

مناقشة النتائج:

من خلال العرض السابق للأعمال الفنية توصلت نتائج البحث الحالي الى:

- 1- عملية التشكيل في الخزف تعتبر من أهم العناصر المؤثرة في عملية الإدراك للعمل الفني.
- 2- يمكن توظيف العمل الفني في التعبير عن ابحاث ومضامين تعبيرية عن أوضاع طبيعية أو هندسية الطابع.
- 3- من الممكن أن تساعد الأجسام الخزفية القابلة للتشكيل اليدوي في عمليات التعبير المختلفة .
- 4- من الممكن أن تخدم عمليات التدخين (داخل أو خارج الفرن)، وكذلك الطلاءات الزجاجية التعبير الفني.
- 5- أمكن التأكيد على العلاقة الوثيقة بين اللون والشكل في العمل الخزفي والقدرة على التعبير.
- 6- من الممكن توظيف التقنيات المتعددة والمتشابهة المتعلقة بالعمل الخزفي من حيث الخامات - التشكيل - الطلاء - التسوية في التعبير الفني للخزف المعاصر.
- 7- أمكن إظهار القيم التعبيرية لهذه العناصر مجتمعة في الشكل الخزفي المعاصر.
- 8- أمكن التأكيد على مبدأ التجريب والبحث والاكتشاف لخامات وطرق التسوية الخزفية وتطويعها للإمكانيات التعبيرية في الشكل الخزفي المعاصر .

التوصيات:

- 1- يوصي البحث الحالي بضرورة الاستمرار في التجريب في طرق التشكيل والعمليات الإبداعية الخاصة بها بما يخدم عملية التعبير الفني.
- 2- يوصي البحث الحالي بضرورة التجريب في الخامات الخزفية وتطويرها في إظهار القيم التعبيرية.
- 3- يوصي البحث الحالي بضرورة البحث في طرق الحرق والتلوين بما يخدم التعبير الفني في الخزف المعاصر.

Summary:

- This thesis is studying 3 ceramic processes that help to improve the idea of expressing art in the field of ceramics. Forming ceramic bodies, the use of specific kinds of materials such as ceramic bodies and coatings (engobes – glazes), and the way and the atmosphere of firing (oxidation - reduction).

- The thesis problem is summarized in the following questions: How far the artistic expression may serve in the use of ceramic forming? And in which way the 3 procedures of selective materials, precise ways of forming, precise ways of firing could serve the achievement of this goal? To reach out expressional values of ceramic forms.

The importance of this thesis is to improve aesthetic visual values for those interested in the field of visual arts.

- It exposed also the idea of artistic expressions by the use of ceramic forms, including the use of multi procedures such as: preparation of ceramic bodies, forming, drying, firing, and the multi firings of coats (engobes and glazes), for the reach of exact colors and effects by the use of an exact method of firing (oxidation - reduction). All to serve the main purpose of the thesis.

المراجع والمصادر:

1. بيرينسون، بيرنارد: علم الجمال والتاريخ، Americanainternetarchivebooks .;
2. جادامار، هانز: تجلي الجميل، تحرير: روبرت برناسكوني، ت. سعيد توفيق، المشروع القومي للترجمة (23)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1997.
3. داود، ضياء الدين عبد الدايم: أثر التقنيات والأساليب التاريخية على ابتكار خزفيات معاصرة، (دكتوراة)، قسم الخزف، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان 2007.
4. ستولنيتز، جبروم: النقد الفني (دراسة جمالية وفلسفية)، مؤسسة هنداي، ٢٠٢٣.
5. شاعر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، عدد 267، مارس 2001.
6. شاعر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقورية الإبداع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2008.
7. عبد الحميد، شاعر: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، عدد 360 مارس 2009.
8. عراقيب، ماهر حسين محمد، برنامج مقترح لتدريس النحت الخزفي لتنمية التعبير الفني لدى طلاب التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية بالقاهرة قسم التربية الفنية، جامعة عين شمس 2000.
9. فهمي، خالد سراج الدين، متطلبات تصميم وإنتاج خزف بيئي من أجسام خزفية أرضية ملونة، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة 2006.
10. Gary, D. "Creativity is forever", Dubuque, Hunt Publishing Comp., 1992.
11. Peter, C. "Creative Pottery" Tiger Book inter National, London, 1985.
12. Rhodes, Daniel: Clay and Glazes for The Potter, Chilton Book Company, Radnor, Pennsylvania 1973.